إدراك اساليب التنشئة الاسرية بين الأطفال دراسة مقارنة بين عينة من الأطفال المصريين والجزائريين دراسة في الانثربولوجيا النفسية

أ. عادل عطا الله سليم[١]

أ.د سلوى درويش[٢] أ.د شعبان جاب الله[٣] أ.د. محب شعبان[٤]

مُستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي اساليب التنشئة الاسرية في مصر والجزائر من وجهة نظر الابناء دراسة ميدانية في الانثربولوجيا النفسية، وقد اشتملت عينة الدراسة المصرية علي عينة كلية قوامها (٧٧) طفلا، بينما اشتملت عينة الدراسة الجزائرية علي عينة كلية قوامها (٦٦) طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٨ سنوات إلي ١٥ سنة، وقد تم اختيار المشاركين من الأطفال الذين يستطيعوا القراءة والكتابة، وقد تم تطبيق اختبار للمعاملة الوالدية للتعرف علي اساليب التنشئة المستخدمة من جانب الاباء والامهات في مصر والجزائر، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التنشئة الاسرية التي تستخدمها الامهات في تنشئة ابنائها وهي اساليب الاتزان/التذبذب، الرعاية/الاهمال، لصالح الاطفال الجزائريين في حين لا يوجد فروق بين العينتين في اساليب التنشئة الاسرية التي تقوم بها الامهات وهي اساليب القبول/الرفض، التسامح/القسوة، المساواة/التفرقة، وأيضا اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التنشئة الاسرية التي يستخدمها الأباء وهي الاتزان/التذبذب، الرعاية/الاهمال لصالح عينة الاطفال الجزائريين بينما لا يوجد فروق في اتباع الأباء للاساليب الثلاثة الاخري وهي القبول/الرفض، التسامح/القسوة، المساواة/التفرقة, وقد بينت الدراسة أن الأبناء الأسوياء في الجزائر يدركون ان امهاتهم وابائهم يتعاملون معهم بنفس الأساليب ولا يوجد فروق بينهما وبالمثل يدرك الأبناء الاسوياء في العينة المصرية أن ابائهم وامهاتهم يتعاملون معهم باساليب متشابهة.

---

(١) **باحث دكتوراه** : قسم الأنثروبولوجيا – كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة – ٢٠٢٢م.

(٢) **أستاذ العلوم الأنثروبولوجيا الثقافية**– كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة.

(٣) **أستاذ علم النفس** – جامعة القاهرة.

(٤) **أستاذ مساعد الأنثروبولوجيا الطبيعية** – كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة.

Abstract:

This study aimed to identify the methods of family upbringing in Egypt and Algeria from the point of view of children, a field study in psychological anthropology. Their ages ranged between 8 to 15 years. The participants were selected from children who can read and write. A parenting test was applied to identify the methods of upbringing used by fathers and mothers in Egypt and Algeria. The results showed that there are statistically significant differences in the methods of upbringing. The family that mothers use in raising their children, which are the methods of balance/oscillation, care/neglect, for the benefit of Algerian children, while there are no differences between the two samples in the methods of family upbringing carried out by mothers, which are the methods of acceptance/rejection, tolerance/cruelty, equality/discrimination, and also The results showed that there were statistically significant differences in the methods of family upbringing used by parents, which are balance / vacillation, care / neglect in favor of the sample of Algerian children, while there are no differences in following the Parents of the other three methods, which are acceptance/rejection, tolerance/cruelty, equality/discrimination. The study showed that normal children in Algeria realize that their mothers and fathers deal with them in the same ways and there are no differences between them. Similarly, normal children in the Egyptian sample realize that their fathers and mothers deal with them in the same ways are similar.

مقدمة

تعد الأسرة هي أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الأسرية، فأسرة الطفل تحدد هويته الأجتماعية ومركزه الاجتماعي علي أساس وضعها في المجتمع. كما يؤثر مركز الأسرة اقتصاديا واجتماعيا علي الفرص المتاحة لنمو الطفل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وعلي أنواع واساليب التنشئة التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها.

وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلي درجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نموا نفسيا واجتماعيا سليما او غير سليم، فهي مسئولة إلي حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل.(١)

ويتم ذلك من خلال أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة للأبناء من الطفولة للمراهقة وصولا لمرحلة الشباب، وهذه الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالأسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة علي الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود أو عدم المساواة والعدالة في التعامل مع الأبناء والتمييز فيما بينهم بناء علي الجنس أو الترتيب. وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف علي قدرات الأبناء وتوجيههم توجيها مثاليا بناء علي إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة أو التدليل الزائد.(٢)

ومع تلك الأساليب السابقة، من الملاحظ في الثقافة العربية وجود بعدا اساسيا من ابعاد التنشئة الاجتماعية للطفل وهو تطبيعه علي الانصياع لتوقعات الكبار، ويتم ذلك باحد الاساليب السابقة او باساليب اخري مثل التسلط أو عن طريق الرعاية الزائدة، حيث وجد الباحثون أن قيمة الفرد ومكانته متحددتان في المقام الأول بعوامل كالسن والجنس، لا بما يسهم به من نشاط، أو بما يتحمله من مسئوليات، مما يؤيد بناء شخصيات جامدة متسلطة، كما أن السلطة في الأسرة العربية تتركز في فرد هو الأب أو بديله مما يخلق جوا استبداديا (اتوقراطيا) يعطل تنمية القدرات المختلفة للفرد ويدعم الانصياع والسلبية كذلك وجدوا أن الاسلوب الاكثر شيوعا الذي تستخدمه السلطة لكي ينصاع الصغير لتوقعات الكبار هو أسلوب العقاب بأشكاله المختلفة.(٣)

---

(١) مختار حمزة، ١٩٨٢

(٢) نايف الرومي، ١٩٩٦.

(٣) محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦، ٢٧٤.

وقد واجهت دراسات التنشئة الأسرية مشكلة هامة وهي تحديد الاساليب التي تتم بها عملية التنشئة، فبرغم اهتمام الباحثين بذلك الامر غير ان محاور التنشئة الاساسية ما زالت غير واضحة، وربما يرجع ذلك الامر إلي اختلاف الخلفيات النظرية للباحثين، ونتج عن ذلك عدم الاتفاق حول ابعاد واساليب التنشئة الاسرية.(١)

مما سبق يتضح تأثير أساليب التنشئة الأسرية في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته السوية المتوازنة القادرة علي التكيف مع المجتمع والتفاعل معه، وذلك من خلال إكسابه المعايير والأنماط السلوكية المتوافقة مع بيئته ومجتمعه وذلك باتباع أساليب تربوية متوازنة تجمع بين المرونة والحزم، واستخدام أساليب الثواب والعقاب المتوازنة للوصول بالطفل إلي شخصية سوية بعيدة عن الاضطراب.

مفاهيم الدراسة:

التنشئة الأسرية: وتعرف بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم علي التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلي اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.(٢)

التنشئة الأسرية من وجهة نظر علم النفس

وقدم "علاء الدين كفافي" تفصيلا أكثر حيث عرف التنشئة الأسرية بأنها: كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر علي الطفل وعلي نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه، أو التربية، أو غيرهما. وحدد الاساليب التالية: الرفض – القسوة – الحماية الزائدة – التذبذب – التحكم – الإهمال – التفرقة – – إثارة القلق – الشعور بالذنب.(٣)

وعرفها "الهامي عبد العزيز" بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والاسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة، ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها.(٤)

كما عرفت "انشراح دسوقي" التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية بأنها: استمرار أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته، ويكون لها أثر في

(١) أحمد السيد اسماعيل، ١٩٩٠، ١٧٠.
(٢) زهران، ١٩٨٤: ص ٢٤٣.
(٣) علاء الدين كفافي، ١٩٨٩: ٥٦.
(٤) الهامي عبد العزيز، ١٩٨٩، ٥٢.

تكوين شخصيته، وهي الأتجاهات والأساليب التي يتبعها الاباء لإكساب الابناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد. وتختلف أساليب التنشئة باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية، وتعليم الوالدين والمهنة، ويؤثر ذلك علي ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالسلوب التربوي المتبع، ومنها علي سبيل المثال اساليب، التقبل، الرفض، الاستحواذ، الضبط، عدم الاتساق، الاكراه.(١)

اما "بومريند، Baumrind " قدمت نموذجا عن المتغيرات المحورية في أساليب التنشئة الأسرية، وتري أن أسلوب التنشئة داخل الأسرة معقد، وهو اكثر من مجموع أجزائه، وأن المتغيرات الرئيسية المكونة لأساليب التنشئة الأسرية (الدفء، السيطرة، التماسك) بمستوياتها المختلفة تقلل الصراع بين أفراد الأسرة، ومن ثم يقصد بأساليب التنشئة: بأنها العدد الكلي من الممارسات الوالدية التي تتفاعل، لتحدث اثرا مشتركا يختلف عن مجموع التأثيرات الفردية التي تتركها في أفراد الاسرة.(٢)

التنشئة الاسرية من وجهة النظر علم الاجتماع والانثربولوجيا

تحدث علماء الاجتماع عن التنشئة الأسرية بصورة أعم من علم النفس حيث يطلق عليها مصطلع اشمل وهو مصطلح التنشئة الاجتماعية:

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية بانها: العملية الاجتماعية الاساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها. وطبقا لهذا التعريف تكون التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة مدي الحياة.(٣)

وهي عملية اجتماعية شاملة تستهدف نفل ثقافة المجتمع إلي الفرد وتطبيعه بطابع الجماعة التي يولد فيها ويتعامل معها وتستحوذ الأسرة علي جزء اساسي في هذه العملية الهامة فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل آداب السلوك مع الكبار والزوار وآداب المائدة والاصول التبعة في الملبس والمفاهيم الأساسية للدين وشعائره كما تتعلم الطفلة البنت ان عليها سلوكا خاصا لانها بنت ويتعلم الطفل الذكر ان واجباته تختلف لانه ذكر ويعتاد الطفل انواعا

(١) انشراح دسوقي، ١٩٩١، ٩٦.

(2) Baumrind, 2013: 23

(٣) محمد عاطف غيث، ١٩٩٠: ٤٥٠

معينة من اللعب ويردد انواعا معينة من القصص والاغاني .... الخ فيصبح بذلك طفلا يتطبع بالطابع الريفي اذ نما في القرية وبالطابع الحضري إذا نما في المدينة.(١)

كما يؤكد علماء الانثربولوجيا منهجيا علي ان التنشئة الاجتماعية هي عملية امتصاص تلقائية من الطفل لثقافة المجتمع المحيط به فالطفل يكتسب ثقافة المجتمع من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها في طفولته الاولي وهذه الاساليب تختلف من مجتمع لاخر باختلاف الثقافة السائدة فثقافة المجتمع هي التي تحدد اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في كل مجتمع.(٢)

وهي عملية ادماج الطفل في الاطار الثقافي العام عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه اياه توريثا معتمدا بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب اليه وتدريبه علي طرق التفكير المختلفة السائدة فيه وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه أي تشكيل ذاته وتكوين العقلي والنفسي والوجداني فينشأ منذ طفولته وقد تغلغلت في نفسه وأصبحت طبيعة ثانية له أي اصبحت من مكونات شخصيته.(٣)

وتختلف عملية التنشئة في كل مجتمع باختلاف طبيعة الثقافة التي تسود ذلك المجتمع، وتعد الأم هي الحلقة الأولي في الوجود كله علي مستوي الكائنات الحية، وفي النوع الانساني التي يقع علي عاتقها الدور الأكبر في مهمة التنشئة الثقافية.(٤)

وتعرف "سهير عبد العزيز" التنشئة بأنها أهم عملية تحدث في المجتمع، وتنظر إلي هذه العملية بأعتبارها الطريقة التي تتكون بها الشخصية الإنسانية من خلالها، فعن طريق هذه العملية ينصاع الشخص لمعايير الجماعة التي ينتمي اليها، ومن ثم تظهر الذات الاجتماعية أو تتبلور نتيجة تفاعل الفرد مع غيره من الأفراد في المجتمع، بالاضافة إلي تفاعل الاستعدادات الفطرية التي نولد بها، مع العوامل الثقافية والبيئية.(٥)

---

(١) مهدي محمد القصاص، ٢٠٠٨: ١٤٠.

(٢) محمد عبده محجوب، ٢٠٠٥، ٤٩.

(٣) سامية حسن الساعاتي، ٢٠٠٦: ٢٥-٣٠.

(٤) سلوي يوسف درويش، ١٩٩٧، ص٣.

(٥) سهير عبد العزيز، ٢٠٠١: ١.

وعلي الرغم من تعدد تعريفات عملية التنشئة الاجتماعية الا ان بين تلك التعريفات قاسم مشترك، حيث تحتوي التنشئة الاجتماعية علي العمليات التي يتم بها ادماج الطفل في الاطار العام لاسرته ومجتمعه مما يساعده فيما بعد علي اداء واجبه تجاه الاسرة والمجتمع بكفأة.

التعريف الإجرائي لأساليب التنشئة الأسرية:

بعد العرض السابق لمفهوم التنشئة الأسرية يمكن استخلاص التعريف الاجرائي التالي.

التنشئة الأسرية هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وهي مجموعة الأساليب السوية واللاسوية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم ويعبرون عنها من خلال اجابتهم علي مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والذي يتضمن أساليب.

القبول/الرفض، التسامح/القسوة، الاتزان/التذبذب، الرعاية/الإهمال، المساواة/التفرقة.

مشكلة الدراسة:

يمكن حصر مبررات اختيار مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

تدور فكرة الدراسة الحالية حول الفروق بين الأطفال المصريين والجزائريين في ادراكهم لاساليب التنشئة الاسرية، وعليه فأن التساؤل الرئيس هو:

هل هناك فروق في ادراك عينة من الاطفال المصريين والجزائريين لاساليب التنشئة الأسرية ؟

وبناء علي ما سبق يمكن صياغة هذا التساؤل العام في التساؤلات الفرعية التالية

التساؤل الأول: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المصريين والجزائريين في ادراك اساليب التنشئة الأسرية التي تقوم بها الأم؟

التساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المصريين والجزائريين في ادراك اساليب التنشئة الأسرية التي يقوم بها الأب؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الاهداف التالية:

الأول: التعرف علي نوع اساليب التنشئة الاسرية السائدة في أسر الأطفال في العينتين المصرية والجزائرية وذلك عن طريق المقابلات الفردية وتطبيق بعض الاختبارات النفسية التي تقيس اساليب التنشئة الاسرية.

الثاني: التعرف علي الفروق في اساليب التنشئة الاسرية في العينتين المصرية والجزائرية.

الثالث: معرفة أي من الوالدين هو الأكثر استخداما لاساليب المعاملة الوالدية الايجابية والسلبية.

الرابع: التعرف علي تأثير الاختلافات الثقافية في المجتمعين المصري والجزائري في استخدام اساليب التنشئة الاسرية.

الخامس: معرفة ما هو اكثر اساليب التنشئة الاسرية شيوعا في كل من مصر والجزائر.

أهمية الدراسة:

هذه الدراسة هي محاولة لبيان الفروق الثقافية في اساليب التنشئة لدي عينة من الأطفال في كل من القاهرة والجزائر، وترجع أهمية تلك الدراسة في انها تعد من الدراسات القليلة في مجتمعنا العربي بحسب ما توصل الباحث والتي تستخدم اساليب البحث الانثربولوجي والنفسي في جمع البيانات وتحليلها. ويمكن اجمال اهمية الدراسة في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

١-الاسهام في سد الثغرة لعدم توفر دراسات في المجتمع المحلي- علي حد علم الباحث عن الفروق بين اساليب التنشئة في كل من مصر والجزائر.

٢- التعاون بين العلوم المختلفة في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية ويقصد بالعلوم المختلفة اي علم النفس والانثربولوجية الثقافية.

٣- التعرف علي الاختلافات الثقافية في اساليب التنشئة.

٤- محاولة الاسهام في حسم النتائج المتعارضة في التراث فيما يختص بطبيعة العلاقة بين اساليب التنشئة الأسرية والثقافة .

الأهمية التطبيقية:

١-محاولة الاسهام في تحقيق إدراك أوسع حول اساليب التنشئة الاسرية وذلك بالاستفادة من أدوات الدراسة ونتائجها، وبالتالي قد ييسر توجيه أولياء الأمور حول كيفية التعامل مع أبنائهم.

٢-يمكن ان تساهم في توجيه المجتمع للاسلوب المناسب في التنشئة الاسرية.

٣- الاجابة علي تساؤلات الدراسة من شأنها أن ترشد القائمين علي تنمية مهارات الأسرة في التعامل مع الأطفال.

الدراسات السابقة:

١-دراسة دوكوفيس (Dekovic, et al 1992):

بعنوان أسلوب التربية الوالدية وسلوك الطفل الاجتماعي، وكانت تهدف إلي التعرف علي العلاقة بين أسلوب التربية الوالدية والسلوك الاجتماعي الايجابي للطفل، وكانت العينة تشمل

علي (١١٢) طفلا من ٦-١٢ سنة وقد أظهرت النتائج وجود نوعين من التربية الوالدية: الأسلوب الحازم الديمقراطي، وكان أكثر انتشارا بين الآباء المنتمين إلي المستوي الاجتماعي المتوسط، والأسلوب التسلطي المقيد، وكان أكثر انتشارا من قبل الاباء المنتمين إلي مستويات اجتماعية دنيا، كما اسفرت النتائج أن الأطفال الاجتماعيين والذين يتمتعون بشعبية بين أصدقائهم تعرضوا إلي والدية حازمة وديمقراطية استخدم فيها الوالدان أساليب اتسمت بالاقناع والحوار اللفظي والتشجيع والتفسير، كما كانوا اكثر استخداما للتعزيز والتشجيع، مقارنة بالأطفال المرفوضين اجتماعيا الذين تعرضوا إلي معاملة والدية اتسمت بالتسلط والتقييد، وقلة التعاطف، وضألة الحوار اللفظي.(١)

٢- دراسة كامل عايد عبدوني (١٩٩٥)

بعنوان انماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان، وكانت تهدف إلي التعرف علي أنماط التنشئة الوالدية، كما يدركها الأبناء الذكور والإناث وكذلك معرفة نمط التنشئة التي يستخدمها الوالدان ديمقراطي/ تسلطي، كما يدركها الأبناء بأختلاف المؤهل العلمي لرب الأسرة، وكذلك باختلاف دخل رب الأسرة. وقد أظهرت النتائج أن نمط التنشئة الوالدية مستقل عن المستوي التعليمي لرب الأسرة، وأيضا مستقل عن مستوي دخل رب الأسرة.(٢)

٣- دراسة مزدلفة الخير أبوعاقلة أحمد،2000

عنوان الدراسة :أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابنا ء والمستو ى الاجتماعي والاقتصادي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الابناء، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بلغ حجم عينة الدراسة 200 طالب وطالبة من طلاب الصف الاول والثاني بالمرحلة الثانوية وتم إختيارهم عشوائيا وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية: أ- تميزت السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية بالسلبية، عدا في مساواة تفرقة أب/أم كانت إيجابية.

ب-وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والسلوك العدواني.

ج-لا توجد علاقة بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي والسلوك العدواني.

د- وجود علاقة إرتباطية بين النوع والسلوك العدواني.

---

(1) Dekovic, Maja: 1992, p 925-932.

(٢) كامل عايد عبدوني، ١٩٩٥.

هـ- التسلط والرفض أكثر أساليب المعاملة الوالدية دلالة للتنبؤ بالسلوك العدواني.[١]

٤- دراسة شفاء أحمد حسين جلال (٢٠٠١)

وكانت تهدف لدراسة مكونات العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبناء الشخصية السوية لدي الطلبة وأيضا معرفة الفروق بين الطلبة والطالبات ومدي تأثرهم بالمعاملة الوالدية وهل اساليب المعاملة الوالدية تختلف عند الاناث منها عند الذكور، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية وقد توصلت إلي عدد من النتائج منها ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين بعض اساليب المعاملة الوالدية، التقبل-التسامح- الاستقلال- الرفض- التشدد – التبعية – الاهمال، وبعض سمات الشخصية، وانه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تلك الأساليب التقبل- التسامح – الاستقلال في المعاملة وبين الدرجة الكلية لسمات الشخصية وكان الفرق دالا لصالح الذكور أكثر من الاناث.[٢]

٥- دراسة تعزيز الغالي (٢٠٠٣)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات وعلى ما يؤثر على تلك الأساليب من متغيرات كالمستوى التعليمي، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها: ميل الأمهات إلى ممارسة أسلوب التسلط والحماية الزائدة والتدليل والألم النفسي والسواء، و عدم ميل الأمهات إلى أسلوب الإهمال.[٣]

٦- دراسة نجيب موسي نجيب (٢٠٠٣):

تهدف هذه الدراسة إلي تحديد أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين كما يدركها الأبناء وكما يدركها الأباء، وإلي تحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم الذكور والأناث، ولقد طبقت هذه الدراسة بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٦ – ١٢ سنة بالاضافة إلي والديهم، واستخدم الباحث كل من مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأباء، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أساليب المعاملة الوالدية التي يدركها الأبناء تتمثل فيما يلي اسلوب الديمقراطية – أسلوب التقبل – اسلوب الحماية الزائدة.[٤]

---

(١) مزدلفة الخير أحمد، ٢٠٠٠.

(٢) شفاء أحمد حسين جلال، ٢٠٠١.

(٣) تعزيز الغالي، ٢٠٠٣.

(٤) نجيب موسي نجيب ، ٢٠٠٣، ص ٣٣.

٧- دراسة أماني عبد المنعم (٢٠٠٤)

عن العلاقة بين التوافق الزواجي للآباء واساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتأثيرها علي الأبناء. وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي للزوجة ودرجات أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء. وعدم وجود فروق ذات دلالة إجصائية بين متوسطي درجات أساليب الرعاية الوالدية للأباء وأساليب الرعاية الوالدية التي تتبعها الأمهات.(١)

٨- دراسة دعاء عبد الفتاح عبد العظيم (٢٠٠٥)

استهدفت تلك الدراسة التعرف عن اساليب التنشئة الاجتماعية في المناطق العشوائية، ومدي تمسكها بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية، وغير السوية. وتوصلت الدراسة إلي ان خصائص الأسرة من حيث الحجم، المستوي الاجتماعي الاقتصادي، والمستوي التعليمي، والمستوي السكني، تؤثر علي عملية التنشئة الاجتماعية، كما بينت الدراسة ان الأساليب المتبعة مع الأبناء بمجتمع الدراسة عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء، القسوة الزائدة في المعاملة، وأسلوب الثواب والعقاب أكثر من أسلوب الأثابة في عملية التنشئة.(٢)

٩- دراسة شرقي رحيمة (٢٠٠٥)

وكانت بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية وانعكاساتها علي المراهق وكانت تهدف الدراسة إلي التعرف علي أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض الممارسات والسلوكيات السلبية لدي المراهق وقد خلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها ان معظم مشكلات المراهق ترجع إلي استخدام الأسر لعدد من الاساليب الغير سوية منها الاهمال التدليل الزائد، القسوة واخيرا التذبذب في المعاملة.(٣)

١٠- دراسة خالد قزيط (٢٠٠٦):

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الاضطرابات السلوكية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الوالدان لصالح الذكور

---

(١) أماني عبد المنعم، ٢٠٠٤.

(٢) دعاء عبد العظيم، ٢٠٠٥.

(٣) شرقي رحيمة، ٢٠٠٥.

على بعد القلق الدائم، والتذبذب في المعاملة، توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الأب لصالح الذكور على بعد الضبط العدواني، والرفض، والقلق الدائم، والضبط من خلال الشعور بالذنب والتذبذب في المعاملة، توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية كما تمارسها الأم لصالح الإناث على بعد الإكراه، توجد فروق في الاضطرابات السلوكية بين الذكور والإناث من حيث بعد التخريب لصالح الذكور، وقضم الأظافر لصالح الإناث.(١)

١١ – دراسة هدى المبروك موسى (2008)

وتهدف الدراسة إلى معرفة علاقة مخاوف الأطفال بأساليب المعاملة الوالدية، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، على عينة من 200 تلميذ بالصف الخامس من التعليم الأساسي، توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم، التسلط، التسامح، الديمقراطية، الحماية الزائدة والإهمال، التقبل والرفض، التقيد والاستقلال. وكذلك بين الأب والأم معًا في أسلوب التسامح، الديمقراطية، الحماية الزائدة والإهمال، التقبل والرفض، بينما كان دالا بين الجنسين في معاملة الأب والأم في أسلوب الاستقلال، والتقيد، والتسلط، التسامح، ودالة في أسلوب الديمقراطية والأوتوقراطية، والحماية الزائدة والإهمال، والتقبل والرفض، وتوجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية الاستقلال، التقيد والخوف، بينما لا توجد علاقة بين أسلوب الأب والأم المتسم بالاستقلال والتسلط والديمقراطية والتقبل والرفض والخوف لعينة الذكور والإناث والعينة الكلية، بينما كان دالا عند أسلوب الديمقراطية والحماية الزائدة للأب والخوف وكذلك أسلوب معاملة الأب والأم معًا. (٢)

١٢ – دراسة مواهب عثمان (٢٠١٢)

عن العلاقة بين الاغتراب النفسي لدي الشباب واساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة، وبلغت العينة ٣٠٠ طالب وطالبة، وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة تتمثل في اتسام اساليب التنشئة الاجتماعية بالارتفاع في بعدي المساواة والتقبل، وتكون وسط في بعدي التسامح والحماية الزائدة ومنخفضة في بعدي التفرقة والرفض والتسلط والاهمال، وانه توجد فروق

(١) خالد قزيط، ٢٠٠٦.

(٢) هدي المبروك موسي، ٢٠٠٨.

فروق ذات دلالة في اساليب التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأمهات في بعدي التقبل والحماية الزائدة لصالح الأمهات.[١]

١٣- دراسة نوار شهرزاد، حشاني سعاد (٢٠١٣)

واستهدفت الدراسة التعرف علي أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها تلاميذ الثانوية بمدينة ورقلة. وقد توصلت الدراسة إلي ان هناك عدة عوامل تتحكم في توجيه إدراكات الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية منها الجنس، الحالة الأقتصادية، عمل الأم وعدم عمل الأب، عامل تأثير الرتبة بين الأخوة الذي أظهر اختلافات في الادراكات الا انه رغم ذلك تبقي هذه الاختلافات غير عميقة أي ليست بفارق كبير.[٢]

١٤- دراسة فتحية مقحوت (٢٠١٤)

وكانت تهدف إلي التعرف علي اساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي تشجع علي التفوق الدراسي. وقد اظهرت النتائج ان اساليب المعاملة الوالدية التي تشجع علي التفوق الدراسي هي التقبل والاهتمام والديمقراطية في المعاملة والتشجيع والمكافأة والمساواة، وقد اظهرت ايضا ان الاسلوب الديمقراطي كان في مقدمة الاساليب التي يستخدمها الأب يليه أسلوب التشجيع والمكافأة ثم أسلوب التقبل والاهتمام واخيرا المساواة في حين ان أسلوب التشجيع والمكافأة كان في مقدمة الأساليب التي تستخدمها الأم يليه الأسلوب الديمقراطي ثم أسلوب التقبل والاهتمام واخيرا المساواة، وقد اظهرت النتائج أيضا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين الآباء والأمهات في استخدام كل من الأساليب السوية وهي (التقبل، الاهتمام، الديمقراطية في المعاملة، التشجيع، والمكافأة والمساواة)، واساليب المعاملة غير السوية وهي (النبذ والأهمال.الحماية الزائدة، القسوة، التسلط واثارة الالم).[٣]

١٥- دراسة دينا علم الشربيني (٢٠١٥)

وكانت تهدف إلي التعرف علي العلاقة بين أنماط أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم، وبعض القيم المتمثلة في: الاحترام – التعاون – المسئولية الاجتماعية – العلاقات الانسانية – القيادة لدي طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية، وقد توصلت تلك الدراسة إلي أن الاساليب التي يدركها طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية هي الاسلوب

---

(١) مواهب عثمان، ٢٠١٢.

(٢) نوار شهرزاد، حشاني سعاد، ٢٠١٣.

(٣) فتحية مقحوت، ٢٠١٤: ١٦٥-١٦٨.

الديمقراطي يليه أسلوب الحماية الزائدة ثم الأسلوب التسلطي ثم أسلوب الأهمال وأخيرا أسلوب التذبذب وانه لا يوجد فروق بين اساليب التنشئة في الريف والحضر كما توصلت الدراسة أيضا إلي ان اساليب التنشئة كما يدركها طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية لا تختلف باختلاف المتغيرات الأتية السن، النوع، الترتيب الميلادي، المستوي التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة بين الريف والحضر ما عدا متغير واحد وهو عدد أفراد الأسرة في الحضر حيث تأثرت أساليب التنشئة الاجتماعية في الحضر بعدد أفراد الأسرة.(١)

١٦- دراسة مسعودة بن علية (٢٠١٥)

بعنوان اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدي المراهق الجزائري، دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ ثانويات اولاد جلال- بسكرية. وقد اظهرت النتائج ان اكثر اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من افراد الدراسة هو اسلوب التسلط يليه اسلوب التسامح/ التشدد ثم اسلوب الحماية/الاهمال واخر اسلوب هو عدم الاتساق، كما اظهرت النتائج ان اكثر اساليب معاملة الآباء شيوعا كما يدركها الابناء كانت اسلوب التسلط يليه اسلوب الحماية/الاهمال فاسلوب التسامح/ التشدد، بينما اكثر اساليب معاملة الامهات شيوعا كما يدركها الابناء من افراد العينة كانت اسلوب التسلط يليه اسلوب التسامح/التشدد ثم اسلوب الرعاية/الاهمال.(٢)

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

إتفقت الدراسة الحالية مع كثيرا من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومختلف المتغيرات بان الاسلوب الامثل والفعال فى أساليب المعاملة الوالدية هو الاسلوب السوى.

١-لاتوجد دراسة تطابق عنوان الدراسة الحالية تماما.

٢-كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لأساليب المعاملة الوالدية مع متغيرات أخرى مثل الاضطرابات السلوكية، المشكلات السلوكية، السلوك العدواني.

٣-تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها اول دراسة اهتمت بدراسة اساليب التنشئة الاسرية في مصر والجزائر.

(١) دينا الشربيني، ٢٠١٥.

(٢) مسعودة بن علية، ٢٠١٥.

وبناء علي الاستعراض السابق للتراث والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي:

فروض الدراسة:

الفرض الاول:لا يوجد فروق بين متوسط درجات الأطفال الجزائريين و متوسط درجات الأطفال المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية للأمهات.

الفرض الثاني: لا يوجد فروق بين متوسط درجات الأطفال الجزائريين و متوسط درجات الأطفال المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية للأباء.

منهج الدراسة وأجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية علي المنهج الانثربولوجي بانواعه الوصفي، الارتباطي والمقارن، بغية تحقيق أهدافها، والإجابة عن التساؤلات التي طرحها، حيث يري الباحث ان هذا المنهج هو المناسب للدراسة، ويقصد بالمنهج الانثربولوجي: ذلك النوع من الاساليب التي تهتم بدراسة الظواهر في مجتمع الدراسة حيث يدرس الحقائق والظواهر المرتبطة بها،

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

اولا المجتمع المصري:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال ووالديهم، حيث تم الحصول عليهم من القاهرة الكبري، حيث استهدفت الدراسة الأطفال في المجتمع العام، وتم الحصول علي العينة المصرية من عدد من المدارس الأبتدائية والاعدادية في محافظة القاهرة والجيزة، وقام الباحث باستهداف المدارس بمختلف مستوياتها الحكومي، الخاص، التجريبي.

عينة الدراسة المصرية:

اشتملت عينة الدراسة علي عينة كلية عددهم ٧٧ طفلا، ٣٥ من الذكور و ٤٢ من الاناث، تراوحت أعمارهم من ٨ : ١٥ وكان المتوسط الحسابي للعينة (١١,٥٣) والانحراف المعياري (١,٨٤)

ثانيا: المجتمع الجزائري:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال، حيث تم الحصول عليهم من الجزائر العاصمة من عدة مدن وهي بومرداس، الثنية، الأغواط، حيث استهدفت الدراسة الأطفال في المجتمع العام حيث تم الحصول علي العينة من عدد من المدارس الأبتدائية والاعدادية.

عينة الدراسة الجزائرية:

اشتملت عينة الدراسة علي عينة كلية قوامها ٦٦ طفلا، ٣٠ ذكرا، ٣٦ أنثي، تراوحت أعمارهم من ٨: ١٥ وكان المتوسط الحسابي للعينة (١١,١٦) والانحراف المعياري (١,٣٥)

تجانس العينة من حيث العمر الزمنى

قام الباحث بايجاد دلالة الفروق بين متوسط عمر الأطفال المصريين والجزائريين باستخدام اختبار ت كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط عمر الأطفال المصريين والجزائريين

باستخدام اختبار ت

المتغيرات	الأطفال الجزائريين ن = ٦٦		الاطفال المصريين ن =٧٧		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١				
العمر الزمنى	١١,١٦	١,٣٥	١١,٤٣	١,٨٤	٠,٣٠٣	غير دالة

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١ ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط عمر الأطفال المصريين والجزائريين مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

شروط التضمين والاستبعاد في عينات الدراسة:

- أن يتراوح عمر الطفل في حدود المدي الزمني للعينة ٨ – ١٥ سنة
- استبعاد من عمرهم يقل عن المدي العمري لعينة الدراسة أي من ٨–١٥ سنة
- استبعاد من لم يكمل تطبيق المقاييس لأنها ستؤثر علي النتائج النهائية.
- ان يكون الباحث استشعر في اثناء التطبيق عدم الجدية، أو لاحظ تكرار الأجابات بصورة تعبر عن عدم صدق المفحوص.

ثالثا: أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة علي الأدوات الآتية:

١– – دليل العمل الميداني: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يتم تطبيقها علي اسر عينة المرضي للتعرف علي تطور الحالة والعوامل الثقافية التي تؤثر علي الأسرة.

٢– – اختبار اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

وفيما يلي شرحا مفصلا لأدوات الدراسة من حيث مكوناتها، وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

استمارة بيانات ديموجرافية:

هي اداة من اعداد الباحث الهدف منها جمع بيانات حول الطفل محل الدراسة تسهم في التحقق من فروض الدراسة،

مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء(١)

قام باعداد المقياس دكتورة (عفاف عبد الفادي) حيث يتضمن المقياس (١٠٠) بندا ويقيس خمسة أساليب للمعاملة الوالدية وهي القبول/ الرفض الوالدي (٢٠ بندا)، التسامح/ القسوة (٢٠ بندا)، الاتزان/ التذبذب (٢٠ بندا)، الرعاية/ الأهمال (٢٠ بندا)، المساواة/ التفرقة (٢٠ بندا)

الخصائص السيكومترية للمقياس:-

قامت معدة المقياس بحساب معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي (سبيرمان براون- جتمان) للتصحيح وكانت معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية تتراوح ما بين (٠,٧٥ – ٠,٩٢) لابعاد المقياس والدرجة الكلية له، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

كما تم أيضا حساب معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عن طريق معادلة الفا كرونباخ وكانت تتراوح ما بين (٠,٧٧ – ٠,٨٥) وهي معاملات ثبات عالية ومرتفعة وتشير إلي مدي ما يتمتع به المقياس من قدر عال ومرتفع في الثبات.

حساب صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء.

تم حساب صدق المحك لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء حيث قامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المحك الخارجي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها مجموعة مكونة من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية (٥٠) ذكور، (٥٠) إناث علي مقياس أساليب المعاملة الولدية لذوي الاعاقة السمعية والعاديين (اعداد محمد النوبي، ٢٠١٠) وتم التوصل إلي معامل ارتباط قدره ٠,٨٩٤ بالنسبة للذكور، و٠,٧٨٥ بالنسبة للإناث وكلا المعاملين دال احصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير إلي صدق محك

(١) عفاف عبد الفادي. ٢٠١٣.

خارجي مرتفع للمقياس، وقد قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية علي عينات الدراسة وتوصل ألي النتائج التالية.

ا- معاملات الصدق

الصدق العاملي:

قام الباحث باجراء التحليل العاملي التحققى لبنود الاختبار وكانت جميع التشبعات الخاصة بالأبعاد الخمسة (القبول/ الرفض الوالدي، التسامح/القسوة، الأتزان/التذبذب، الرعاية/الأهمال، المساواة/التفرقة) دالة احصائيا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قام الباحث بايجاد معاملات الثبات لمقياس اساليب المعاملة الوالدية على عينة قوامها ١٠٠ من الوالدين (٥٠ أم ، ٥٠ أب) باستخدام معامل الفا – كرونباخ كما يتضح فى الجدول التالي :-

معاملات الثبات لمقياس اساليب المعاملة الوالدية

بطريقة معامل الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات	
	الاب	الام
القبول / الرفض الوالدى	**٠,٧٢**	**٠,٧٣**
التسامح / القسوة	**٠,٧٤**	**٠,٧٤**
الاتزان / التذبذب	**٠,٧٣**	**٠,٧٤**
الرعاية / الاهمال	**٠,٧٤**	**٠,٧١**
المساواة / التفرقة	**٠,٧٣**	**٠,٧٥**

يتضح من الجدول ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس كما قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لمقياس اساليب المعاملة الوالدية باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يتضح فى جدول التالي

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج :

في ضوء مشكلة البحث والأسئلة التي تطرحها الدراسة الحالية والفروض التي تقوم عليها والأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من هذه الفروض جاءت نتائج الدراسة الحالية علي النحو التالي:

نتائج البحث

الفرض الاول :

لا يوجد فروق بين متوسط درجات الأطفال الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأطفال الأسوياء المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية التي تتبعها الأمهات.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدم الباحث اختبار" ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأسوياء المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة(الامهات) كما يتضح فى الجدول التالي:-

الفروق بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين و متوسط درجات الأسوياء المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة(الامهات)

المتغيرات	الأسوياء الجزائريين ن=٦٦		الأسوياء المصريين ن= ٧٧		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
القبول / الرفض الوالدى	٢١,١٥	٢,٨٩	٢١,٢٤	٢,٣٩	٠,٢١٥	غير دالة	-
التسامح / القسوة	١٧,٩٨	٣,١٤	١٧,٢٢	٢,٨٩	١,٥١٢	غير دالة	-
الاتزان / التذبذب	٢١,٤٦	٥,١٧	١٨,٦٢	٤,٨٥	٣,٣٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الأسوياء الجزائريين
الرعاية / الاهمال	٢٠,٥٦	٣,٢٤	١٩,٢١	٢,٨٤	٢,٨٠٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الأسوياء الجزائريين
المساواة / التفرقة	١٩,١٨	٣,١٩	١٨,٩٦	٢,٦٣٠	٠,٤٥٣	غير دالة	-

ن = ١٦١ ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١ ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأسوياء المصريين من حيث **الاتزان/التذبذب، والرعاية/ الاهمال** على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة (الامهات) لصالح الأسوياء الجزائريين.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأسوياء المصريين من حيث **القبول/الرفض الوالدى، والتسامح/القسوة، والمساواة/التفرقة** على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة (الامهات).

الفرض الثاني:

لا يوجد فروق بين متوسط درجات الأطفال الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأطفال الأسوياء المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الأباء.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدم الباحث اختبار" ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأسوياء المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة(الاباء) كما يتضح فى الجدول التالي:-

الفروق بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين و متوسط درجات الأسوياء المصريين على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة(الأباء)

المتغيرات	الأسوياء الجزائريين ن=٦٦		الأسوياء المصريين ن= ٧٧		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
القبول / الرفض الوالدى	٢٠,٣٣	٢,٥٣	٢٠,١	٢,٦٦	٠,٥٢٦	غير دالة	-
التسامح / القسوة	١٧,٩٦	٣,٥٩	١٧,٣٨	٢,٩٩	٠,١٨٤	غير دالة	-
الاتزان / التذبذب	٢٠,١٨	٤,٧٩	١٨,٠٧	٤,٩٦	٢,٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الأسوياء الجزائريين
الرعاية / الاهمال	٢١,٣	٣,٨٧	١٩,٩٣	٣,٠٥	٢,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الأسوياء الجزائريين
المساواة / التفرقة	١٩,٣٣	٣,٧٣	١٩,١	٣,١٦٠	٠,٣٩٨	غير دالة	-

ن = ١٦١ ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١ ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين ومتوسط درجات الأسوياء المصريين من حيث **الاتزان/التذبذب، والرعاية/الاهمال** على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة الأباء لصالح الأسوياء الجزائريين.

كما يتضح أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأسوياء الجزائريين و متوسط درجات الأسوياء المصريين من حيث **القبول/الرفض الوالدى، والتسامح/القسوة، والمساواة/التفرقة** على مقياس اساليب التنشئة الوالدية الخمسة الأباء.

مناقشة النتائج

في الصفحات السابقة تم عرض نتائج الدراسة كما كشفت عنها التحليلات الإحصائية التي أجريت علي البيانات التي تم جمعها من عينات الدراسة. وقد قدمت النتائج في صورة رقمية حيث تم عرض نتائج التحليلات الإحصائية في صورة جداول وأشكال توضح مدي دلالة هذه النتائج إحصائيا ولقد تم تقديم توضيح لمعني تلك النتائج الرقمية ولكن بإيجاز، في ضوء ما سبق طرحه سيتم مناقشة النتائج وعلاقتها بأسئلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة في ضوء المحاور التالية:-

١- نتائج الفروق بين مختلف متغيرات الدراسة.

٢- طبيعة علاقة نتائج الدراسة الراهنة بنتائج الدراسات السابقة.

٣- الإفادة التطبيقية من الدراسة الراهنة.

١- : نتائج الفروق بين العينتين في مختلف متغيرات الدراسة:

الفرض الأول: لا يوجد فروق بين الأطفال الأسوياء المصريين والجزائريين في ادراكهم لاساليب التنشئة الأسرية تستخدمها الامهات.

بينت النتائج الاحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التنشئة الاسرية التالية الاتزان/التذبذب، الرعاية/الاهمال لصالح الاطفال الجزائريين في حين لا يوجد فروق بين العينتين في اساليب التنشئة الاسرية القبول/الرفض، التسامح/القسوة، المساواة/التفرقة، وبالنظر إلي نتائج هذا الفرض ونتائج الفرض السابق نجد تشابه كبير في اساليب التنشئة التي تقوم بها الأمهات الجزائريات لابنائهم المرضي والاسوياء في اسلوب الرعاية/ الأهمال وأيضا تشابه في أساليب التنشئة التي تستخدمها الأمهات المصريات لابنائهم المرضي والأسوياء في نفس الأسللوب وهو الرعاية/الأهمال، في حين وجد اختلاف بين هذه النتائج ونتائج الفرض السابق في أن هناك فروق بين عينة الأسوياء وعينة المرضي في استخدام الامهات الجزائريات لاسلوب الاتزان/ التذبذب مع ابنائهم الاسوياء بصورة تفوق استخدام الامهات المصريات لذلك الأسلوب.

الفرض الثاني: عن وجود فروق في ادراك الأبناء لاساليب التنشئة الوالدية التي يستخدمها الاباء في العينتين المصرية والجزائرية.

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من اساليب التنشئة الاسرية التالية الاتزان/التذبذب، الرعاية/الاهمال لصالح عينة الاطفال الجزائريين بينما لا يوجد فروق في اتباع الاساليب الثلاثة الاخري وهي القبول/الرفض، التسامح/القسوة، المساواة/التفرقة.

بالنظر إلي هذه النتائج ونتائج الفرض السابق نجد تطابق في الاساليب المستخدمة للأمهات والاساليب التي يستخدمها الآباء في العينتين المصرية والجزائرية وأيضا نجد تماثل في الفروق بين العينتين المصرية والجزائرية، بمعني أن الأبناء الأسوياء في الجزائر يدركون ان امهاتهم وابائهم يتعاملون معهم بنس الأساليب ولا يوجد فروق بينهما وكذلك ادراك الأبناء الاسوياء في العينة المصرية يدركون ابائهم وامهاتهم بانهم يتعاملون معهم باساليب متشابهة.

ويمكن تفسير اتباع الاباء الجزائريين الي هذه الاساليب بانه اسلوب معاملة عادي وليس بصورة مفرطة وقد يرجع ذلك إلي التغيرات التي طرأت علي طبيعة المجتمع الجزائري حيث أصبح الأبناء يعتمدون كثيرا علي الآباء مقارنة مع السابق لذلك فاتباع الوالدين لهذه الأساليب اصبح محبذا من طرف الأبناء، وقد يعود الأمر إلي ان الاباء لكثرة انشغ//الهم في متاعب الحياة عن أسرهم يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن تنشئة أبنائهم تاركين الأمر وحده للأم وهذا ما نلاحظه كثيرا في الأسر داخل المجتمع الجزائري اليوم.

ويؤكد كل من (أحمد سلامة، عبد السلام عبد الغفار) أن الابن الذي ينشاء في مناخ مشبع بالحب والتقبل، والثقة يتحول عند نموه إلي شخص يستطيع أن يحب لأنه أحب، وتعلم كيف يحب، يستطيع أن يثق في غيره، ويقي نفسه من الانحراف لانه عاش في مناخ من الثقة مع والديه.[1] وتشير تلك النتائج ان الاباء والامهات في الجزائر يتبعا نفس الاساليب في تنشئتهم لابنائهم الاسوياء وكذلك في العينة المصرية لم يختلف الاباء عن الامهات في اتباعهم لاساليب التنشئة الاسرية، وتتفق تلك النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (فتحية مقحوت، ٢٠١٤) حيث كانت النتائج انه لا توجد فروق بين الاباء والامهات في استخدام كل من اساليب المعاملة السوية واساليب المعاملة غير السوية المتمثلة في : (التقبل، الاهتمام، الديمقراطية، التشجيع والمكافأة، المساواة)، (النبذ، الاهمال، الحماية الزائدة، القسوة، التسلط) من وجهة نظر وادراك الابناء، مما يعني ان الابناء يدركون هذه الاساليب التي يمارسها الاباء والامهات سواء السوية وغير السوية بنفس الطريقة.

ويمكن تفسير اتباع الاباء الجزائريين الي هذه الاساليب بانه اسلوب معاملة عادي وليس بصورة مفرطة كما ذكرت (سامية ابريعم)[2] وأن السبب في ذلك قد يرجع إلي التغيرات التي طرأت

(١) سميحة نصر، ١٩٨٣، ٤.

(٢) سامية ابريعم، ٢٠١١، ١٨٠٤

علي طبيعة المجتمع الجزائري حيث أصبح للأبناء يعتمدون كثيرا علي الآباء مقارنة مع السابق لذلك فاتباع الوالدين لهذه الأساليب اصبح محبذا من طرف الأبناء، وقد يعود الأمر إلي ان الاباء لكثرة انشغالهم في متاعب الحياة عن أسرهم يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن تنشئة أبنائهم تاركين الأمر وحده للأم وهذا ما نلاحظه كثيرا في الأسر داخل المجتمع الجزائري اليوم، فعندما تتسني لهم الفرصة ويقومون بأدوارهم في التنشئة. وتتفق تلك النتيجة جزئيا مع نتائج (فتحية مقحوت، ٢٠١٤) حيث كانت النتائج انه لا توجد فروق بين الاباء والامهات في استخدام كل من اساليب المعاملة السوية واساليب المعاملة غير السوية المتمثلة في، التقبل ، الاهتمام، الديمقراطية في المعاملة، التشجيع والمكافأة، المساواة، النبذ، الاهمال، الحماية الزائدة، القسوة، التسلط من وجهة نظر وادراك الابناء، مما يعني ان الابناء يدركون هذه الاساليب التي يمارسها الاباء والامهات سواء السوية وغير السوية بنفس الطريقة.

التوصيات والمقترحات

يمكننا من استعراض النتائج الرئيسية لدراسة اساليب التنشئة الاسرية استخلاص تلك التوصيات.

١- الدراسات والبحوث في الأنثروبولوجية النفسية مجال خصب وعريض ويجب علينا أن نوليه اهتماما أكثر لأنه من خلال تلك الدراسات يمكن للمرء أن يكشف الكثير من كنوز المعرفة المدفونة داخل الثقافات المختلفة.

٢- لاحظ الباحث في حدود اطلاعه أنه لا توجد أية دراسة عربية تناولت هذا المجال بالبحث والدراسة رغم ما له من أهمية كبيرة، وبهذا الموقف فالبحث الحالي يفتح المجال أمام الباحثين للخوض في غمار الثقافة العربية والثقافة الأفريقية الأصيلة والمتفردة بين ثقافات العالم أجمع .

٣- يمكن أن تتناول الدراسات ثقافات الشعوب من جوانب عديدة منها الأمراض النفسية والشخصية والاعاقات العقلية والظواهر السلبية في الثقافات المختلفة للمقارنة بعضها ببعض للتوصل إلي حلول إلي تلك المشكلات.

٤-قد يجد الباحثون صعوبة مستمرة في جمع البيانات من أجل الأهداف العلمية خاصة من الجماعات الثقافية المختلفة، ولذلك فنحن في حاجة إلي توسيع شبكة الاتصالات, وإنشاء قاعدة أكبر للبيانات التي تهتم بالبحوث عبر الثقافية التي تنجم عنها وطرق التغلب عليها.

٥-العمل علي تشجيع الدراسات والبحوث المستعرضة بين الثقافات المختلفة حتي داخل القطر الواحد، وتناول جميع المتغيرات الشخصية والمعرفية بالدراسة الأنثروبولوجية عبر الثقافية, وذلك لإثراء المكتبة العربية بهذه النوعية من الدراسات والبحوث.

٦-القيام بدراسات مقارنة في اساليب التنشئة الأسرية وكيفية تأثرها بوسائل الميديا الحديثة.

٧-الاهتمام بالاختبارات النفسية التي تنبع من البيئات الثقافية نفسها، وتوظيف وتقنين الاختبارات والمقاييس الأجنبية خاصة الاختبارات التي تقيس عناصر لها علاقة بالثقافة مثل اساليب التنشئة.

٨- دراسة مرحلة المراهقة في الثقافات المختلفة وتأثرها بوسائل الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعي مع دراسة تاثير وسائل التواصل الاجتماعي علي الأسرة في الثقافات المختلفة.